الباب الثاني

النظرريات

أ. علم النفس الأدبي

١. تعريف علم النفس الأدبي

وبحسب سانجيدو (في أزاكياتون، ٢٠٢٢) .فإن علم النفس الأدبي هو دراسة علم يهتم بالعمل الأدبي الذي يحتوي على حياة المجتمع كما تتجلى في شخصيات متخيلة وواقعية.[٢١] وتكمن جاذبية علم النفس الأدبي في الطريقة التي يصور بها الأدب المشاكل الإنسانية التي تظهر في صورة صور ذهنية. فالأدب لا يعرض روح الفرد فحسب، بل يمكن أن يصور أيضاً أرواح الآخرين. وغالبًا ما يدرج المؤلفون في أعمالهم ما يتسمون به من مهنية في أعمالهم التي غالبًا ما تعكس تجارب الآخرين أو مشاعرهم. ويوضح ويلك ووارن في كتابهما أن علم النفس الأدبي له عدة أوجه للتفسير، أولها دراسة نفسية المؤلف كشخصية الإنسان، وثانيها دراسة عملية خلق الأدب من قبل المؤلف، وثالثها دراسة القوانين النفسية التي يعبر عنها في الأعمال الأدبية، ورابعها تأثير الأدب على القراء.[٢٢] ويرجع ذلك إلى الحاجة إلى التعمق في الأصول المتنوعة للبشر. فبدون وجود علم النفس

[21] Azakyyatun Ni'mah, "Psikologi Tokoh Utama Dalam Novel Si Anak Cahaya Karya Tere Liye" (Universitas Islam Sultan Agung Semarang, 2022).
[22] Rene Wallek & Austin Warren, *Teori Kesusastraan* (Jakarta: Gramedia, 1993).

بمرجعياته النفسية المختلفة، قد يبدو فهم الأدب ناقصًا أو ضعيفًا بدون وجود علم النفس.

من الشرح السابق، يمكن استنتاج أن علم النفس الأدبي هو علم يحلل الأدب من منظور نفسي. ودراسة علم النفس الأدبي هو منهج يجمع بين الدراسات الأدبية والنظريات النفسية لفهم الأعمال الأدبية وتحليلها. يركز هذا المنهج على الجوانب النفسية للأعمال الأدبية، سواء ما يتعلق بالشخصيات في القصة، والمؤلف، وكذلك تجربة القارئ واستجابته. وفي تحليل علم النفس الأدبي، يكون استخدام المفاهيم النفسية ضروريًا لاستكشاف الديناميكيات الداخلية للبشر فيما يتعلق بالصراع الداخلي والدوافع والتطور النفسي في النصوص الأدبية.

٢. المفاهيم الأساسية لعلم النفس الأدبي

علم النفس الأدبي هو أحد المناهج في دراسة الأدب التي تهدف إلى فهم الأعمال الأدبية من خلال منظور نفسي. يتمحور التركيز الرئيسي لهذا المنهج حول الديناميات العقلية للشخصيات في النصوص الأدبية، ودوافع أفعالهم، بالإضافة إلى العلاقة بين العمل الأدبي والحالة النفسية للكاتب والقارئ. وفي فهم علم النفس الأدبي، الذي له نطاق واسع إلى حد ما لأنه يمكن تطبيقه على جوانب مختلفة من الأعمال الأدبية، هناك بشكل عام ثلاث ركائز أساسية في منهج علم النفس الأدبي:

أ. علم نفس المؤلف

في هذا النهج، تُفهم الأعمال الأدبية على أنها تعبير عن شخصية المؤلف أو تجربته الحياتية أو حالته النفسية. وتستند هذه النظرية على افتراض أن تجارب المؤلف وصراعاته الداخلية يمكن أن تؤثر على إبداع العمل الأدبي. على سبيل المثال، يمكن أن تنعكس صدمة أو تجربة طفولة المؤلف في الشخصيات أو الموضوعات التي يكتب عنها. وبالتالي، غالباً ما يربط هذا النهج بين السيرة الذاتية للمؤلف لفهم الخلفية النفسية التي مر بها المؤلف.[٢٣]

ب. علم نفس الشخصية

يدرس هذا المنهج الشخصيات أو الشخصيات الخيالية في الأعمال الأدبية استنادًا إلى النظرية النفسية. يمكن فهم الشخصية على أنها فرد لديه ديناميكيات داخلية من الصراع النفسي والتطور العاطفي المعقد.[٢٤]

ج. علم نفس القارئ

في هذا النهج، ينصب التركيز على استجابة القارئ للنص الأدبي. ويجلب كل قارئ تأثير خبراته الحياتية وعواطفه وحالته النفسية عند قراءة الأدب. ويمكن أن يؤثر ذلك أيضًا على كيفية فهمهم للنص وتفسيره.[٢٥]

[23] Jabrohim, *Metodologi Penelitian Sastra* (Yogyakarta: Hanindita Graha Widia, 2003).
[24] Suwardi Endaswara, *Metodologi Penelitian Psikologi Sastra: Teori, Langkah, Dan Penerapannya* (Yogyakarta: CAPS, 2011).
[25] Nyoman Kutha Ratna, *Teori, Metode, Dan Teknik Penelitian Sastra* (Yogyakarta: Pustaka Belajar, 2004).

إن فهم عالم علم النفس المتضمن في الأدب واسع جدًا بالفعل، حتى أن عالم النفس يمكنه دراسة علم النفس من خلال سياق أدبي. ويمكن ملاحظة ذلك في أفكار سيجموند فرويد وكارل غوستاف يونغ وجاك لاكان. الثلاثة لديهم وجهات نظر مختلفة حول سيكولوجية الأدب.[٢٦] كان سيجموند فرويد محللاً نفسياً كلاسيكياً أكد على أهمية اللاوعي والأحلام والصراعات الداخلية وتجارب الطفولة في تشكيل شخصية الإنسان. وغالبًا ما تُستخدم نظرياته أو مفاهيمه مثل الهو والأنا والأنا الأعلى في تحليل الأعمال الأدبية لفهم الدوافع الخفية للشخصيات والديناميكيات النفسية الإنسانية في شكل روايات أو أعمال أدبية. وقد كان لأفكاره تأثير كبير على علم النفس الأدبي، ولذلك لُقّب بأبي علم النفس الأدبي.[٢٧] وكذلك، كارل يونغ مفهوم اللاوعي الجمعي أو علم النفس التحليلي إلى جانب مفهوم النماذج الأصلية مثل الأبطال والأمهات والظلال التي تصف الزخارف العالمية الموجودة في مختلف الثقافات والأعمال الأدبية.[٢٨].

٣. العلاقة بين علم النفس والأدب

إن العمل الأدبي هو حدث مرتبط بكيان مجتمعي يعمل، مثل الأنماط البنائية، وكذلك الأنشطة والظروف الاجتماعية والثقافية.[٢٩] تنشأ الأعمال الأدبية نتيجة للتجربة الداخلية للمؤلف في شكل ظواهر مثيرة للاهتمام، والتي تنبثق عنها بعد ذلك فكرة من الأفكار التي تصب في الكتابة. بالإضافة إلى ذلك، تقدم الأعمال الأدبية أيضًا قيمًا

[26] Anas Ahmadi, *Psikologi Sastra* (Surabaya: Unesa University Press, 2015).
[27] Jabrohim, *Metodologi Penelitian Sastra*.
[28] Warren, *Teori Kesusastraan*.
[29] Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra* (Surakarta: Muhammadiyah University Press, 2002).

أخلاقية وتعكس نظام المجتمع ومطالبه.[٣٠] والأدب نفسه يقدم دائماً صورة عن الحياة الحقيقية أو الواقعية التي لا تنفصل أبداً عن مشكلة من المشاكل، مثل فراغ النفس، والحيرة في التفكير، وأيضاً المعاناة من الاكتئاب لعدم قدرته على حل المشاكل التي يمر بها. بالإضافة إلى ذلك، فإن الحياة الإنسانية الحقيقية تتضمن أيضًا العلاقات بين الأفراد والأشخاص الآخرين وبين الإنسان وربه. من هنا، فإن للأعمال الأدبية دورًا تلعبه كأداة لمساعدة أو تشجيع تفكير القراء، حتى يتمكنوا من فهم الواقع واتخاذ القرارات الصحيحة في التغلب على المشكلة.

في الأساس، يرتبط الأدب وعلم النفس ارتباطًا وثيقًا، وإن كان ذلك بشكل غير مباشر. وذلك لأن كلاهما له نفس النقطة المحورية، وهي تفسير الحياة البشرية من حيث علم النفس والسلوك البشري.[٣١]. يمكن استنتاج أن الأعمال الأدبية لا تصور العالم الخارجي فحسب، بل تتضمن أيضًا انعكاسًا لتعقيدات العقل البشري، وهو موضوع الدراسة في علم النفس.

ب. التحليل النفسي عند جاك لاكان

جاك لاكان محلل نفسي فرنسي شهير طور التحليل النفسي من خلال دمج أفكار في الأنثروبولوجيا والبنيوية اللغوية. من خلال نظريته في التحليل النفسي، قدم لاكان العديد

[30] Siti Nurkhalimah Fatmawati Dkk., "Kepribadian Diri Tokoh Alina Pada Novel Hati Suhita Karya Khilma Anis (Kajian Psikologi Behaviorisme)," *Enggang: Jurnal Pendidikan, Bahasa, Sastra, Seni, dan Budaya* 3 (2023).

[31] Dkk Noor Van Ardi Basuki, "Pengaruh Pelecehan Seksual Terhadap Pembentukan Transgender Pada Tokoh Sasana Dalam Novel Pasung Jiwa Karya Okky Madasari: Kajian Psikologi Sastra," *Sastra Indonesia* 7 (2018).

من الإسهامات في الدراسات الثقافية والنقد الثقافي، مثل نظرية الصورة المرآوية، والرغبة، ومقولة ''اللاوعي منظم مثل اللغة''. إحدى الاحتياجات الملحة في الدراسات الثقافية هي نظرية الذاتية التي يمكن أن تفسر كيفية تأثير المهارات الثقافية على الأفراد. يرى بعض علماء الاجتماع إمكانات كبيرة غير مستغلة في التحليل النفسي لتوفير نظرية للذاتية. وبفضل قدرته على استخدام الفئات اللاكانية بشكل نقدي، يُنظر إلى التحليل النفسي على أنه قادر على تحرير الناس من العائق الذي يمنعهم من تحقيق الإنجاز والرفاهية.

استند جاك لاكان في تطويره لمفهوم نظرية التحليل النفسي إلى التحليل النفسي الفرويدي حول الوعي واللاوعي. واقترح فرويد أن اللاوعي والرغبات يتحكم فيها العقل البشري الواعي لأن الأنا يتحكم في دوافع الهو. إلا أن لاكان ابتكر نظرية أكثر إعادة ترتيب، حيث قال بأن سيطرة الأنا على الهو أمر مستحيل، لأن الأنا في الواقع هي نتيجة لولادة الهو من خلال نظام من الأخطاء في التعرف على الذات في مرحلة المرآة، وهي المرحلة الحاسمة في التعرف على الذات الإنسانية. لذلك، يقسم لاكان التطور الإنساني إلى ثلاث مراحل، وهي الواقعي والخيالي والرمزي.

١. الحقيقية

إن المرحلة الحقيقية هي مرحلة ما وراء اللغة، لأنه لا يمكن التعبير عنها من خلال الدلالات، بل فقط من خلال الإنجاز أو الكمال. يمكن اعتبار هذه المرحلة هي المحور الرئيسي والهدف في تحقيق الكمال. وبعبارة أخرى، يوجد في الإنسان ثقب أو فراغ

يتطلب التغطية، وهذا الثقب هو الحقيقي الذي يصبح موضوع الرغبة في تغطيته أو ملئه. لذلك، فإن المرحلة الحقيقية هي المرحلة التي تحدث قبل عملية الرمز. والواقع أن هذه المرحلة تقاوم الرمزي بسبب طبيعتها اللامتناهية وغير المتخيلة، مما يؤدي إلى ظهور الرغبة. في هذا السياق، يكشف لاكان أن المرحلة الواقعية تدعم الخيال، والخيال بدوره يحمي الواقعي.[٣٢]

هذه المرحلة هي المرحلة التي تحدث قبل عملية الترميز، حيث الحالة الأولية للبشر لم يلمسها الآخرون. في هذه المرحلة، لا يمكن التعبير عن النظام الذي يكون خارج اللغة من خلال العلامات، بل فقط من خلال الكمال أو الامتلاء دون وجود أي نقص. وتسمى هذه الحالة بالحالة البروديبية، وهي نقطة البداية للطفل البشري قبل أن يختبر المزيد من التطور. إنها تشبه الطفل الرضيع الذي لا يمكن فصله عن أمه لأنه لا يعرف الفرق بينه وبين أمه. في هذه المرحلة، لا يوجد في هذه المرحلة سوى احتياجات الطفل التي تلبيها له أمه دائمًا، لذلك لم يجد الطفل هويته بعد.

تعمل هذه المرحلة على المرة الأولى التي لا يزال فيها الإنسان غير متأثر بالعالم الخارجي أو غيره. تتمثل هذه الحاجة في مفهوم "الحاجة" الذي شرحها لاكان، والتي يمكن فهمها أساسًا على أنها احتياجات فسيولوجية أو بمعنى آخر كاحتياجات فسيولوجية يمكن تلبيتها. الحاجة هي شيء فسيولوجي مثل الحاجة إلى الطعام أو الدفء.

[32] Jacques Lacan, *"Of The Network of Signifier." in The Seminar of Jacques Lacan: The Four Fundamental Concepts of Psychoanalysis, Translated by Alan Sheridan* (New York: W.W. Norton, 1981).

بالنسبة للطفل البشري، فإن الاحتياجات الفسيولوجية، من خلال دور الأشخاص المقربين، وخاصة الأم، ستظل دائمًا ملباة. على سبيل المثال، عندما يكون الطفل جائعًا، فإنه يحتاج إلى الحصول على حليب الأم. يتم تلبية هذه الحاجة دائمًا من قبل الأم. وعندما يحتاج الطفل إلى الدفء، تقربه أمه منه ليشعر الطفل بالكمال وبدون نقص. في هذه المرحلة، لا يعرف الطفل اللغة بعد ولا يستطيع التمييز بين نفسه والآخرين، لأن الطفل لا يزال يشعر أن نفسه وكل ما هو آخر يشكل وحدة واحدة.

لا يتوقف الإنسان عند مستوى مفهوم الحاجة الذي ذكرناه، لأن الحاجات يمكن أن تشجع في الواقع على ظهور الطلب. فإذا كانت الحاجات السابقة للطفل يتم إشباعها دائمًا، فإن هذا الطلب يحدث فيه العكس، أي دافع لا يمكن إشباعه بالكامل. من خلال الطلب، يريد الطفل الوحدة مع ما يتصور أنه الآخر.[٣٣] ولذلك، فإن الطفل الرضيع يمر بمرحلة النمو، خاصة في محاولاته للتعبير عن احتياجاته من خلال الطلب. ويرتبط مفهوم الطلب بالمرحلة التخيلية، وهي المرحلة التي يحاول فيها الطفل تحقيق احتياجاته من خلال الطلب. وفي هذه العملية، فإن ما يتبادر إلى ذهنه هو التخيل ليتمكن من تحقيق هذه الاحتياجات. ويشار إلى هذا الخيال أيضًا بعالم الخيال الإنساني، وهو جزء مهم من النمو النفسي وتكوين الوعي الذاتي.

٢. التخيل

[33] Madan Sarup, *Postrukturalisme Dan Postmodernisme* (Yogyakarta: Jalasutra, 2008). H. 31.

هذه المرحلة هي الحالة التي يبدأ فيها الإنسان في تجربة التطور، لكن اللغة لا تزال غير منظمة بشكل جيد. كل شيء في هذه المرحلة هو مجرد صورة تكون بمثابة دليل أو بُعد لوجود العالم في شكل آخر، سواء أكان متحققًا أم لا. ويستخدم لاكان هذه المرحلة لشرح بنية تجربة الكائنات التي يهيمن عليها التماهي والازدواجية. لذلك، يبدأ الإنسان في هذه المرحلة بتجربة انقسام الذات، والتي تعتمد على الإدراك البصري (التصوير الملموس). في هذه الحالة، يبدو أن هناك نوعًا من النظرة التي تفصل الرغبة عن موضوعها، مما يخلق مسافة بين الذات والعالم الخارجي.[٣٤] لا يسبق التخييل البنية الرمزية التي تقدم الموضوع من خلال اللغة والتثليث الأوديبي فحسب، بل يستمر أيضًا في التعايش مع البنية الرمزية.

يمكن أن نرى صورة أوضح للبنية التخيلية أعلاه في مرحلة المرآة كعملية تعريف للذات تنقسم إلى ثلاث مراحل. تتسم المرحلة الأولى ببدء الذات في التعرف على صورتها الذاتية، على الرغم من أنها في الوقت نفسه ستكون مغتربة عن صورتها الذاتية، بحيث تختبر الذات الارتباك مع الصورة المنعكسة من المرآة. يشبه لاكان الطفل الذي يقف جنبًا إلى جنب مع شخص بالغ أمام المرآة، ثم يختلط الطفل صورته الخاصة بصورة الشخص البالغ الذي بجانبه. في المرحلة التالية، يبدأ الطفل في تعلم مفهوم الصورة من خلال المرآة ويحاول أن يفهم أن الصورة في المرآة ليست حقيقة بل مجرد صورة. في المرحلة الأخيرة، لا

[34] Lisa Lukman, *Proses Pembentukan Subjek: Antropologi Filosofis Jacques Lacan* (Yogyakarta: Kanisius, 2011). H. 74-75.

يدرك الطفل أن الصورة في المرآة هي مجرد صورة فحسب، بل يدرك أيضًا أن صورته الخاصة تختلف عن صورة الآخرين.

من هذه العملية يمكن للطفل أن يتعرف على وجود الآخرين ويختبر الانفصال عن الآخر، بحيث يتعرف على نفسه كشيء مختلف عن الآخرين. وبعبارة أخرى، من خلال هذه المرحلة المرآوية، يحدث الاغتراب الذي يشمل تيارين مختلفين، هما ''أنا'' (الطفل) و''الآخر'' (الوجود خارجه). لذلك، يستمر الرضيع في التعرف على الآخرين المختلفين باستخدام الصورة التي حصل عليها من المرآة. وعندما يصبح الرضيع أكثر قدرة على التمييز وإسقاط الأفكار حول الآخر، يبدأ الرضيع في الدخول في المرحلة الرمزية. إلى جانب ذلك، يبدأ الرضيع في اكتساب اللغة التي تصبح الأداة الرئيسية في فهم العالم المحيط به والتفاعل معه.[٣٥]

٣. الرمزية

والرمزية هي المرحلة التي يتم فيها التعبير عن وجود الـ''أنا'' في بنية اللغة، حيث يبدأ الموضوع في أن يكون موضوعياً في نظام رمزي من خلال اللغة في سياق اجتماعي. في هذه المرحلة، يتم تنظيم العلاقات بين الذات والمعايير المعرفية، حيث لا يمكن فصل الإنسان عن اللغة التي تتشكل تاريخيًا من خلال المجتمع والثقافة والأعراف والقوانين والمحظورات. خلال هذه المرحلة، يبدأ الأطفال في محاولة التعبير عن احتياجاتهم باستخدام

[35] Bruce Fink, *A Clinical to Lacanian Psychoanalysis* (Cambridge: Harvard University Press, 1999). H. 49-50.

اللغة. يرى لاكان هذه المرحلة كعملية تعرّف الفرد على اللغة، لأنه، حسب رأيه، لا يمكن للذات أن توجد بدون لغة، رغم أنه لا يمكن تبسيط الذات في اللغة فقط. وبالتالي، عندما يتكلم شخص ما، فإنه يظهر وجوده بشكل غير مباشر من خلال اللغة. لا يمكن للذاتية الإنسانية أن توجد إلا من خلال الدلالات، وفقًا لمفهوم لاكان بأن ''الدال هو الذي يمثل الذات لدال آخر''.

من هنا، يمكن العثور على ذاتية المرء من خلال المرحلة الرمزية، لأن كل رمز (لغة) لا يحمل معناه الخاص فحسب، بل يشير أيضًا إلى شيء آخر يُشار إليه. ولذلك، فإن هذه المرحلة هي المفتاح لفهم كيفية تشكيل الذات.[٣٦] وتُعرف هذه المرحلة أيضًا بالحالة الإنسانية الأوديبية، حيث يكون الرضيع قد اختبر الإخصاء (الانفصال) عن الأم. يتأثر هذا الانفصال أيضًا بوجود الأب كآخر رمزي. يرى لاكان أن الدال الأبوي (الأب) له سلطة على الطفل والأم. وهكذا، وفقًا للاكان، فإن شخصية الأب هي العامل الأكثر أهمية في تاريخ ذاتية الفرد وفي تنظيم النظام الرمزي الأوسع نطاقًا.[٣٧] وبسبب هذا الانفصال، يبدأ الطفل في رؤية والدته كشخص آخر ولم تعد واحدة معه، على الرغم من أنه لا يزال لديه رغبة في أن يجتمع مع والدته.

في المرحلة الرمزية، هناك رغبة في الهوية تدفع الشخص إلى الاعتقاد في نفسه كموضوع. هذا الاعتقاد يجعل الطفل يرى نفسه موضوعًا لرغبة الآخرين، فيبدأ في تحديد

[36] Jacques Lacan, *The Seminar of Jacques Lacan: Freud's Papers o Techique* (Cambridge: Cambridge University Press, 1988). H. 279.
[37] Madan Sarup, *Postrukturalisme Dan Postmodernisme* (Yogyakarta: Jalasutra, 2008). H. 29-31.

هويته. وبحسب لاكان، فإن التماهي هو تحول يحدث في ذهن الشخص عندما يتخيل صورة لنفسه، على غرار الطفل الذي يرى انعكاس صورته في المرآة. هذه العملية، حسب لاكان، ينتج عنها سوء إدراك لمفهوم الهوية (الأنا المثالية). يفترض الطفل أن الشكل الذي في المرآة هو نفسه، في حين أن هذا الشكل هو مجرد انعكاس له يختلف عن الآخرين. وهكذا، يذكر لاكان أن الشخص لن يحصل أبدًا على صورة ثابتة عن نفسه، لأن فهم الذات يتم الحصول عليه من خلال استجابات الآخرين. وبالمثل، عندما يحاول الطفل أن يفهم استجابات الآخرين، فمن المحتمل أن يخطئ في التفسير، لأنه يسيء فهم نفسه أيضًا (سوء الفهم).[٣٨] على هذا النحو، فإن الذاتية الإنسانية هي ذاتية علائقية بالكامل، ولا تنشأ إلا من خلال مبدأ التمايز ومعارضة الآخر. بعبارة أخرى، لا تنفصل الذات عن العلاقة مع رغباتها ولا تنفصل عن العلاقة مع رغباتها وستظل دائمًا مستبطنة برغبات جديدة.

من الشرح السابق، ينظر لاكان إلى الثلاثة على أنها ليست علاقة سبب ونتيجة، بل هي عملية نحو الرمز. يتم تشبيه الواقعي بالمستحيل أو غير القابل للقول. ويشبه المتخيل بعالم وهمي أو خيالي. والرمزي هو محاولة لإتقان أو جعل شيء ما حقيقي من أجل الحصول على موضوع الرغبة. التماهي من خلال هذه المراحل الثلاث هو انتقال الإنسان من ظروف الحياة

[38] Faruk, Metode Penelitian Sastra: Sebuah Penjelajahan Awal (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2012), H. 190.

الطبيعية (ما قبل الأوديبي) إلى الحياة الثقافية، بسبب الاتصال أو التفاعل مع الأفراد والجماعات الأخرى (الأوديبي).

وهكذا، يرى لاكان أن الذات لا توجد إلا في التمثيل، حيث لا يمكن تعريف التمثيل تعريفاً كاملاً، ولكن لا يمكن أيضاً أن يكون متحرراً تماماً من التعريف. حتى لو نظر شخص ما إلى شخص آخر كمرآة لفهم صورته الذاتية، فإنه لن يتمكن أبدًا من رؤية صورته الذاتية الحقيقية. هذا ما يسميه لاكان ''لا نهائية الانعكاس''.[٣٩]

ج. دراسة الرواية

تعد الروايات من أكثر أشكال الأعمال الأدبية شيوعًا في إندونيسيا، حيث تعد الروايات من الأعمال الخيالية للروائي. تقدم الروايات، وهي أعمال تخيلية، مشاكل مختلفة يعيشها الإنسان في حياته. ومع ذلك، فإن القصص التي تتضمنها الروايات ليست مجرد قصص خيالية بل يجب أن تبحث في طبيعة الحياة الإنسانية أو الشخصية.[٤٠]

تأتي كلمة رواية من الكلمة الألمانية Novella، والتي تعني قصة أو جزء من قصة[٤١]. أما الروايات بشكل عام فهي أعمال أدبية في شكل مقالات نثرية تحتوي على سلسلة من قصص الحياة الإنسانية أو الشخصيات ذات الشخصيات والصفات والمواقف والأفعال. ويمكن أن تفسر الرواية أيضاً بأنها ما يتخيله الإنسان في صب محتويات الذهن وتضمين الشعور بحيث

[39] Ibid.

[40] Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 2013). H. 2.

[41] Arsini Kholifatu Amalia, *Buku Ajar Sastra Indonesia* (Bandung: PT. Indonesia Emas Group, 2022). H. 113.

يأسر القلب أو الرسالة المقصودة في إيصالها إلى القارئ بشكل كامل. بالإضافة إلى ذلك، تحكي الروايات أيضًا قصة الأحداث في حياة الإنسان مثل الفرح والحزن، والحب والكراهية، والسلوك والروح، وما إلى ذلك. هناك أيضًا قصة عن بعض الصراعات من خلال القصة التي يعيشها شخص ما من أجل زيادة التأثير على القارئ.

الروايات هي أعمال روائية مكتوبة بطريقة سردية، لأنها أطول وأكثر تعقيدًا باستخدام لغة خيالية[٤٢]. ويمكن تعريف الخيال بأنه شيء له خصائص فنية أو جميلة في جملته وكليته، وفي هذه الحالة لا بد من وجود عدد من العناصر المترابطة ترابطاً وثيقاً لمعرفة المعاني التي يتضمنها ويمكن تحليلها. بشكل عام، هناك العديد من العناصر التي تتكون منها الرواية، وهي العناصر الداخلية والخارجية.[٤٣]

١. العناصر الداخلية

هذا العنصر الغريزي هو المصدر الرئيسي أو الأساس في بناء أو جعل العمل الأدبي عملاً أدبيًا في حد ذاته. ومن شأن وجود هذه العناصر الجوهرية المتنوعة أن يجعل العمل الأدبي أكثر انسجامًا ويجعل العمل الأدبي أكثر انسجامًا ويمكن نقل ما هو مقصود من المؤلف بشكل صحيح. وتشمل هذه العناصر: الموضوع، والشخصية وتوصيف الشخصية، والحبكة، والإعداد، ووجهة النظر، والتكليف، والأسلوب اللغوي.

[42] Hendrawansyah, *Paradoks Budaya Tinjauan Strukturalisme Genetik Goldman* (Ponorogo: Uwais Inspirasi Indonesia, 2018).
[43] Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiks i*(Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 2013) H. 14.

٢. العناصر الخارجية

العناصر الخارجية هي العناصر التي تشكل العمل الأدبي من الخارج، والتي ستؤثر بشكل غير مباشر على نظام تنظيم العمل الأدبي. ومن بين هذه العناصر السيرة الذاتية للمؤلف، وخلفية المؤلف، والظروف الاجتماعية والثقافية، والمكان الذي كُتبت فيه الرواية، وما إلى ذلك. بالإضافة إلى ذلك، تساهم العناصر الخارجية أيضًا في المجموع الكلي الذي يؤثر على العمل الأدبي. وأوضح ''واليك ووارن'' أن هناك ثلاثة عوامل على الأقل تتعلق بالأعمال الأدبية وهي: (١) السيرة الذاتية للمؤلف، وعادة لا يمكن فصل عمل الشخص عن هوية المؤلف، وهذا لتسهيل البحث على القراء أو الباحثين، (٢) العملية النفسية أو الإبداعية، وهي الوقت الذي يقضيه المؤلف في إبداع العمل، وخاصة خلق الشخصيات وشخصياتها، (٣) العوامل الاجتماعية، وهذا يؤدي إلى مرآة لحياة المجتمع مثل مشاكل العلاقات الاجتماعية، والعادات بين علاقات البشر مع بعضهم.[٤٤]

د. الرغبة

من الناحية الاشتقاقية، تأتي كلمة رغبة من الكلمة اللاتينية desidero وهي مزيج من كلمتين؛ دي وسيدير وتعني من النجوم. يشير المصطلح في الأصل إلى الآمال أو الرغبات الفلكية. ومع ذلك، فإن كلمة ''sidire/us'' لا تعني فقط ''نجم'' بالمعنى الحرفي، بل تعني بشكل أوسع كجرم سماوي، وكلمة ''نجم'' في هذه الحالة تعني ضمناً معنى الارتباط. استنادًا إلى تاريخ الكلمة، تشير الرغبة إلى الرغبات المتعلقة بالجانب المادي. ببساطة، عندما يعبّر

[44] Arisni Kholifatu Amalia, *Buku Ajar Sastra Indonesia* (Bandung: PT. Indonesia Emas Group, 2022) H.122.

شخص ما عن رغبته، فهو لا ينتظر ببساطة لحظة ظهور شهاب النجم، بل هو شكل من أشكال الأمل أو الرغبة القوية والعميقة.[٤٥] أما الرغبة من حيث الاصطلاح، فالرغبة في الاصطلاح: (اسم فاعل) تشير إلى ثلاثة أمور: (١) شعور عاطفيّ بتحقيق شيء متوقع لتحقيق اللذة، (٢) شهوة حسيّة، (٣) دافع جنسيّ.[٤٦] في قاموس The New International Webster's، تُعرّف كلمة desire (الرغبة) بأنها دافع واعٍ موجّه نحو اللذة الحقيقية أو الإشباع الشخصي. بناءً على ذلك، يمكن استنتاج أن الرغبة هي رغبة تحتوي على عنصر اللذة أو الإشباع.

وفقًا لاكان، ترتبط الرغبة ارتباطًا وثيقًا بالحاجة والطلب. يمكن فهم الحاجات على أنها حاجات إنسانية طبيعية يمكن إشباعها، مثل الحاجة إلى الأكل أو النوم. أما المطالب، من ناحية أخرى، فهي عبارات أو مطالب تميل إلى الرغبة في الحصول عليها، وهو أمر يحتوي على عناصر إتقان أو إدراك للذات، ولكن من الصعب أو المستحيل تحقيقه بالكامل. في العلاقة بين الطفل والأم، على سبيل المثال، حاجة الطفل للطعام والماء يمكن للأم أن تلبيها الأم، لكن طلب الطفل للحب لا يمكن تلبيته بالكامل، لأن الحب في شكله المطلق يستحيل إعطاؤه بالكامل. وهذا ما يخلق فجوة بين الاثنين (الحاجات والمطالب)، الأمر الذي يولد الرغبة. الرغبة هنا هي محاولة لإدراك الذات والاعتراف بها (الرغبة في أن تكون) غير محدودة، فقط

[45] Vicki Mahaffey, *States of Desire: Wilde, Yeats, Joyce, and The Irish Experiment* (USA: Oxford University Press, 1998).

[46] Margaret Deuter, ed., *Oxford Advanced Learner's Dictionary*, Nine. (Oxford University Press, 2015).

نهاية النفس التي تحد من الرغبة.[٤٧]. من ناحية أخرى، تنشأ الرغبة أيضًا من شعور بالنقص (الفقد)، الذي يولد شعورًا بالقلق ويدفع الفرد إلى التصرف. يركز هذا السلوك على تحقيق إشباع مستمر، حيث إنه بمجرد تحقيق هدف معين من الرغبة، يسعى الشخص إلى هدف آخر. في هذا السياق، لا تقتصر الرغبة على هدف معين بل تستمر في التنقل، محاولةً "أن تكون" من خلال ملء الفراغ الدائم الموجود بداخله.[٤٨]

في تشكيل الذات، صاغ لاكان نوعين رئيسيين من الرغبات التي تؤثر على هوية الفرد وعلاقاته مع الآخرين، وهما: الرغبة في "أن يكون" (النرجسية) والرغبة في "الامتلاك" (الأنكلينيكية).[٤٩].

١. الرغبة في أن تكون (نرجسيًا)

الرغبة النرجسية هي مظهر من مظاهر رغبة الفرد في حب الذات والسعي للحصول على تقدير الآخرين. وترتبط هذه الرغبة بالبحث عن الهوية والاعتراف، حيث يرغب الفرد في أن يحظى بتقدير أو إعجاب الآخرين. تنقسم الرغبة النرجسية إلى شكلين، وهما الرغبة النرجسية السلبية والرغبة النرجسية النشطة. الرغبة النرجسية السلبية هي التي يرغب فيها الشخص في أن يكون موضع إعجاب أو حب من الآخرين. أي أنه يتوقع التقدير أو المثالية أو الإعجاب من الآخرين. وتتمثل رغبته في تلقي الحب والمديح دون أن

[47] Lukman, *Proses Pembentukan Subjek: Antropologi Filosofis Jacques Lacan*.
[48] Ibid., 53.
[49] Musliyana dan Setya Yuwana Sudikan, "Hasrat Tokoh Utama Langgir Janaka Dalam Novel Rasuk Karya Risa Saraswati (Psikoanalisis Jacques Lacan)," *Bapala* 9 (2022).

يُسقط نفسه على الآخرين بشكل فعال. في حين أن الرغبة النرجسية النشطة هي التي لا يرغب فيها الشخص في أن يعترف به الآخرون فحسب، بل يرغب أيضًا في أن ''يصبح'' شخصًا آخر أو شيئًا مثاليًا. هذه الرغبة هي الرغبة في الاستحواذ أو التماثل مع الشيء أو الشيء أو الشخصية المعجب بها.

٢. الرغبة في التملك (أناكليتيك)

الرغبة في التملك هي الدافع لامتلاك الآخر أو السيطرة على شيء خارج الذات، مثل شخص آخر أو مادة أو منصب أو لقب أو سلطة. تنشأ هذه الرغبة من حالة الحرمان أو الحاجات غير الملباة التي تشجع الأفراد على السعي لإشباعها من خلال تحقيق أو امتلاك شيء خارجي. تنقسم رغبة أناكليتيك إلى شكلين هما الرغبة السلبية ورغبة أناكليتيك النشطة. الرغبة السلبية anaklitik هي التي يرغب فيها الشخص في أن يكون موضوعًا للرغبة التي يرغب الآخرون في الحصول عليها. يرغب في أن يكون لدى الآخرين أو يرغبون فيه، بحيث يصبح مصدر إشباع لهم. في حين أن الرغبة الأنكاليتيك النشطة هي رغبة الشخص الذي يرغب أو يحاول أن يكون لدى الآخرين كأشياء يمكن أن تشبع رغباته. إنه يسعى للسيطرة أو امتلاك شيء أو شخص ما لتحقيق الإشباع الذاتي.[٥٠]

ويلعب هذان النوعان من الرغبة دورًا في عملية تحديد الذات وتطورها، حيث تبني الذات هويتها وعلاقتها بالعالم الاجتماعي والمعايير السارية فيه.

[50] Marck Bracher, *Jacques Lacan, Diskursus, Dan Perubahan Sosial: Pengantar Kritik Budaya Psikoanalisis* (Yogyakarta: Jalasutra, 2017).